

لسان العرب

(قفل) القُفُول الرَّجوع من السفر وقيل القُفُول رجوع الجُنْد بعد الغَزْوِ قَفَلَ القوم يَقْفُلُونَ بالضم قُفُولًا وَقَفْلًا ورجل قافل من قوم قُفَّال والقفل اسم للجمع التهذيب وهُمُ القفل بمنزلة القعد اسم يلزمهم والقفل أيضا القُفُول تقول جاءهم القفل والقُفُول واشتقَّ اسمُ القافلة من ذلك لأنهم يَقْفُلُونَ وقد جاء القفل بمعنى القُفُول قال الراجز عِلْبَاءُ أَبْشَرُ بِأَبِيكَ والقفلُ أَتَاكَ إِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ باقي الأجل هَوَلٌ وَلَوْلَ إِذَا وَنَى القومُ نَزَلَ قال أبو منصور سميت القافلة قافلة تَفَاؤُلًا بقُفُولِهَا عن سَفَرِهَا الذي ابتدأته قال وطن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون في تسميتهم الناهضين في سفر أنشؤوه قافلة وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفه إلى وطنها وهذا غلط ما زالت العرب تسمي الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تَفَاؤُلًا بأن يُيسَّرَ لها القُفُول وهو شائع في كلام فُصَحَائِهِمْ إلى اليوم والقافلة الرَّفْقَةُ الرَّاجِعَةُ من السفر ابن سيده القافلة القُفَّال إِمَّا أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا القافل أي الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة وإما أَنْ يَرِيدُوا الرَّفْقَةَ القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم وهو أجود وقد أقفلاهم هو وقفلاهم وأقفلاَتُ الجُنْد من مَبْدُوعَتِهِمْ وفي حديث جبير بن مُطْعِم بَدِينَا هو يَسِيرُ مع النبي عاد ذَا إِلْفُفَقَيْلَ لَفَقَ مَصْدَرُ لَفَقَ وَالْمِنْهَا جُوعُهُ عِنْدِي أَيْ بَيْنَ دُحْنٍ مِنْ هَلَفَقَمَ A من سفره قال وقد يقال للسَّفَرُ قُفُولٌ فِي الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الرَّجُوعِ وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَجَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ أَقْفَلَ الْجَيْشُ وَقَلَّ مَا أَقْفَلْنَا وَالْمَعْرُوفُ قَفَلَ وَقَفْلًا وَأَقْفَلْنَا غَيْرُنَا وَأُقْفِلْنَا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله وفي حديث ابن عمر قَفْلَةٌ كَغَزْوَةِ الْقَفْلَةِ الْمَرْبَّةِ مِنَ الْقُفُولِ أَيْ أَنْ أَجْرَ الْمُجَاهِدِ فِي انْصِرَافِهِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ غَزْوِهِ كَأَجْرِهِ فِي إِقْبَالِهِ إِلَى الْجِهَادِ لِأَنَّ فِي قِفُولِهِ إِِرَاحَةً لِلنَّفْسِ وَاسْتِعْدَادًا بِالْقُوَّةِ لِلْعَوْدِ وَحِفْظًا لِأَهْلِهِ بِرَجُوعِهِ إِلَيْهِمْ وَقِيلَ أَرَادَ بِذَلِكَ التَّعْقِيبَ وَهُوَ رَجُوعُهُ ثَانِيًا فِي الْوَجْهِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ مِنْصَرِفًا وَإِنْ لَمْ يَلْقَ عَدُوًّا وَلَمْ يَشْهَدْ قِتَالًا وَقَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِذَا انْصَرَفُوا مِنْ مَغْزَاهُمْ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ الْعَدُوَّ إِذَا رَأَوْهُمْ قَدْ انْصَرَفُوا عَنْهُ أَمْنُوهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ أَمَكْنَتِهِمْ فَإِذَا قَفَلَ الْجَيْشُ إِلَى دَارِ الْعَدُوِّ نَالُوا الْفُرْصَةَ مِنْهُمْ فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ إِذَا انْصَرَفُوا ظَاهِرِينَ لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَقْفُوَ الْعَدُوُّ أَثَرَهُمْ فَيُوقِعُوا بِهِمْ وَهُمْ غَارُّونَ فَرُبَّمَا اسْتَظْهَرَ الْجَيْشُ أَوْ بَعْضُهُمْ بِالرَّجُوعِ عَلَى أَدْرَاجِهِمْ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ طَلَبٌ كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْقَائِمِ بِهِمْ وَإِلَّا فَقَدْ

سلموا وأحزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل أن يكون سُئِلَ عن قوم قَفَلُوا لخوفهم أن يدَّهَمَهم من عدوهم مَنْ هو أكثر عدداً منهم فقَفَلُوا لِيَسْتَضِيفُوا لهم عدداً آخر من أصحابهم ثم يَكْثُرُوا على عدوهم والقُفُول اليُبُوس وقد قَفَلَ يَقْفِل بالكسر قال لبيد حتى إذا يَدَّسَ الرُّمَّة وأرْسَلُوا غُضُفاً دَوَّاجَنَ قافِلاً أَعْصامُها والأَعْصام القلائد واحدها عِصْمَةٌ ثم جمعت على عِصَمٍ ثم جمع عِصَمٍ على أَعْصامٍ مثل شِيعَةٍ وشِيعٍ وأشْيَاعٍ وقَفَلَ الجلد يَقْفُلُ قُفُولاً وقَفَلَ فهو قافِل وقَفِيل يَدَّس وشيخٌ قافِل يابس ورجل قافِل يابس الجلد وقيل هو اليابس اليد وأَقْفَلَه الصوم إذا أَيْبَسَهُ وأَقْفَلَتُ الجلد إذا أَيْبَسْتَهُ والقَفْل بالفتح ما يَدَّس من الشجر قال أبو ذؤيب ومُفْرِهَةٌ عَنْدَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا فَخَرَّتْ كَمَا تَتَتَّايِعُ الرِّيحُ بالقَفْل واحدها قَفْلَةٌ وقَفَلَةُ الأَخِيرَةُ بالفتح عن ابن الأعرابي حكاه بفتح الفاء وأَسْكَنَهَا سَائِرَ أَهْلِ اللُّغَةِ ومنه قول مُعَقَّـرٍ بنِ حِمَارٍ .

(* قوله « ومنه قول معقر بن حمار » هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر أنه ابن حباب خطأ) لابنته بعدما كُفِّ بصرُهُ وقد سمع صوت راعدة أَيْ بُنْدَيْيَّةٍ وائِلِي بي إلى جانب قَفْلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَنْبُت إِلَّا بِمَنْدُجَةٍ مِنَ السَّيْلِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحاً فَقَفَلَ اسم الجمع والقَفِيل كَالْقَفْل وقد قَفَلَ يَقْفِل وقَفَلَ والقَفِيل أيضاً نبت والقَفِيل السَّوْط قال ابن سيده أَرَاهُ لِأَنَّهُ يَصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ الْيَاسِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ لَمَّا أَتَاكَ يَا بَرَسَاءَ قَرُّ شَبِّئَا قَمْتُ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْباً ضَرْبُ بَعِيرِ السَّوِّ إِذْ أَحْبَبْنَا أَحَبَّ هُنَا بَرَكٌ وَقِيلَ حَرَنٌ وَخِيلٌ قَوَافِلُ أَيْ ضَوَامِرُ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَامِرُ الْقَيْسِ نَحْنُ جَلَّيْنَا الْقُرَّحَ الْقَوَافِلَا وَقَالَ خَفَافُ بْنُ نَدْبَةَ سَلِيلُ نَجْرِيَّةٍ لَنَجْرِيٍّ صَدُوقٌ تَمَنَّدَلُ قَافِلاً وَالْمُخُّ رَارٌ وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمَرَ قَفَلَ يَقْفِل قُفُولاً وَهُوَ الْقَافِلُ وَالشَّارِبُ وَالشَّاسِبُ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي تَرْجُمَةِ خَشْبِ قَافِلٍ جُرْشَعُ تَرَاهُ كَتَيْسُ الْرَمْلِ لَا مُقَرِّفَ وَلَا مَخْشُوبَ قَافِلٍ ضَامِرُ ابْنِ شَمِيلٍ قَفَلَ الْقَوْمُ الطَّعَامَ وَهُمْ يَقْفِلُونَ وَمَكَرَ الْقَوْمُ .

(* قوله « ومكر القوم إلخ » هكذا في الأصل مضبوطاً ولم يذكره في مادة مكر والذي في القاموس فيها والتمكير احتكار الحبوب في البيوت) إِذَا احْتَكَّرُوا يَمَكَّرُونَ رواه المصاحفي عنه وفي نوادر الأعراب أَقْفَلَتِ الْقَوْمَ فِي الطَّرِيقِ قَالَ وَقَفَلَتُهُمْ بَعِينِي قَفْلاً أَتَبِعْتُهُمْ بِمَصْرِي وَكَذَلِكَ قَدَزْتُهُمْ وَقَالُوا فِي مَوْضِعٍ أَقْفَلَتُهُمْ عَلَى كَذَا أَيْ جَمَعْتُهُمُ وَالْقُفْلُ وَالْقُفْلُ مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ مِمَّا لَيْسَ بِكَثِيفٍ وَنَحْوَهُ وَالْجَمْعُ أَقْفَالٌ وَأَقْفُلٌ وَقُرْأَ بَعْضُهُمْ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفُلِهَا حَكَى ذَلِكَ ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ وَقُفُولٌ عَنِ الْهَجَرِيِّ قَالَ وَأَنشَدَتْ أُمُّ الْقَرْمَدِ تَرَى عَيْدُهُ مَا فِي الْكِتَابِ وَقَلْبُهُ عَنِ الدِّينِ أَعْمَى

واثِرَقَ بِقُفُولٍ وَفِعْلُهُ الْإِثْقَالُ وَقَدْ أَقْفَلَ الْبَابَ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ فَانْقَفَلَ واقْتَفَلَ
والنونُ أَعلىَ والبابُ مُقْفَلَ ولا يقالُ مَقْفُولُ الجوهري أَقْفَلَتِ الْبَابَ وَقَفَّسَ الْآبَوابَ
مثلُ أَغْلَقَ وَغَلَّقَ وفي حديثِ عمرَ أَنه قالُ أَرَبِ مَقْفَلَاتِ النَّذْرِ وَالطَّلَاقِ وَالْعِتَاقِ
وَالنِّكَاحِ أَيِ لا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ لِقَائِلِهِنَّ كَأَنَ عَلَيْهِنَّ أَقْفَالاً فَمَتَى جَرَى بِهِنَّ اللِّسَانُ وَجِبَ
بِهِنَّ الْحُكْمُ وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ هُوَ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ وَرَجُلٌ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ وَمُقْتَفِلٌ لئيمٌ
كلاهما على المثل والمُقْتَفِلُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لا يُخْرِجُ مِنْ يَدَيْهِ خيراً وامرأةٌ
مُقْتَفِلَةٌ وَقَفَلَ الْفَحْلُ يَقْفِلُ قُفُولاً اهْتِاجٌ لِلصَّبْرِ وَالْقَفْلَةُ إِعْطَاؤُكَ إِنْسَاناً
شيئاً بمرَّةٍ يُقالُ أَعْطَاهُ أَلفاً قَفْلَةً ابنُ دُرَيْدٍ وَدَرَهُمْ قَفْلَةً أَيِ وَازِنٌ وَالْهَاءُ
أَصْلِيَّةٌ قالُ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ قالَ وَلا أَدْرِي ما أَرادَ بِقَوْلِهِ الْهَاءُ أَصْلِيَّةٌ
وَرَجُلٌ قُفْلَةٌ حَافِظٌ لِكُلِّ ما يَسْمَعُ وَالْقُفْلُ شَجَرٌ بِالْحِجَازِ يَصْخُمُ وَيَتَّخِذُ النِّسَاءُ مِنْ وَرَقِهِ
غُمُراً يَجِيءُ أَحْمَرُ واحِدَتُهُ قُفْلَةٌ وَحِكاها كِراعٌ بِالْفَتْحِ وَوَصَفُها الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ تَنْبِتُ فِي
نُجُودٍ لَأَرْضٍ وَتَيَدِّسُ فِي أَوَّلِ الْهَيْجِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَفْلُ ما يَدِّسُ مِنَ الشَّجَرِ
وَأَنشَدَ قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّسَّيْعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ قالُ أَبُو مَنْصُورٍ الْقَفْلُ
جَمْعُ قَفْلَةٍ وَهِيَ شَجَرَةٌ بَعَيْنُها تَهَيِّجُ فِي وَغْرةِ الصَّيْفِ فَإِذا هَبَّتِ الْبُوارِجُ بِها قَلَعَتْها
وَطَيَّرَتْها فِي الْجَوِّ وَالْمَقْفَلُ مِنَ النِّخْلِ الَّتِي يَتَحَاتُّ ما عَلَيْها مِنَ الْحَمْلِ حِكاها أَبُو
حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْقَيْفَالُ عِرْقٌ فِي الْيَدِ يُفْصَدُ وَهُوَ مَعْرَبٌ وَقَفِيلٌ
وَالْقُفَالُ مَوْضِعَانِ قالُ لُبَيْدُ أَلَمَ تُلْأَمِمَ عَلَى الدِّمَنِ الْخَوَالِي لِسَلَامِي بِالْمَدَانِ
فَالْقُفَالُ ؟